

50 فضل العلم والعلماء ج 20 | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفم تنال المعالي بضعف الكسل يضيئ الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفي بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما
علمنا انك - 00:00:00

انت العليم الحكيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا انت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:00:42

اهدينا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ايها الاخوة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته هذا
لقاء متجدد ان شاء الله تعالى اللقاءات التعليق على كتاب تذكرة السابع والمتكلم - 00:01:01
ادب العالم والمتعلم للامام قاضي القضاة بدر الدين بن الجماعة الكناني الحلوى رحمه الله تعالى غفر له وقد كنا فرغنا بفضل الله تعالى
وتوفيقه من التعليق على المقدمة وشرعنا في الباب الاول وهو الذي عنونه صاحبه بقوله الباب الاول في فضل العلم والعلماء -
00:01:24

بفضل تعليمه وتعلمه وقد صدر هذا الباب طائفه من اي الكتاب مما دل على فضيلة العلماء وبالتالي على فضيلة ذكر من ذلك ايات
منها قول ربنا سبحانه وتعالى في سورة المجادلة - 00:01:50

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة وقلنا ان هذه الاية تدل على فضيلة اهل العلم وذلك ان السلف رحمهم الله تعالى
كان كانوا يفهمون هذه الاية على ان معناها - 00:02:16

يرفع الله الذين امنوا منكم ويرفع الله الذين اتوا العلم على الذين امنوا دراجات اذا كان اهل الايمان على جهة الاجمال مرفوعين فان
اهل العلم مرفوعون فوق ذلك بدرجة الايمان - 00:02:37

ثم بما اوتوه من العلم وقول الله عز وجل والذين اتوا العلم تعين للوصف الذي به استوتجوا هذه الرفعة هو من باب تعليق الحكم
على الوصف المعلم. كما ذكرناه في الدرس الماضي - 00:03:00

ثم ذكرنا قول ربنا سبحانه وتعالى في سورة ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائمًا بالقسط قال ابن جماعة
رحمه الله بدأ سبحانه بنفسه اي في استشهاده - 00:03:21

على اعظم مشهود وهو توحيد سبحانه جل في علاه قال بدأ بنفسه وسني بملائكته وسلس باهل العلم وكفاهم ذلك شرفا وفضلا
وجلاله ونبله وقلنا ان اصل هذه العبارة الامامي حامد - 00:03:43

الغزالى رحمه الله تعالى في كتابه احياء علوم الدين وقد ذكرنا لكم اصل تلك العبارة وهو قوله فضيلة العلم شواهدنا من القرآن قوله
عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائمًا بالقسط - 00:04:04

تنظر كيف بدأ سبحانه وتعالى بنفسه وثنى بملائكته بالملائكة وسلس باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا وجلاء ونبله او جلاله ثم
ذكرنا عبارة اخرى قريبة من هذه العبارة وهي لامام ابي بكر الطرطوشى المالكى رحمه الله تعالى في كتابه سراج الملوك وهو نصيحة
00:04:26

الملوك يقول رحمة الله تعالى فيها تتخذ ايها الملك العلماء شعاراتا والصالحين دثارا ينبغي لمن تولى امر المسلمين ان يحيط نفسه بمن يمحض له النصح ويدله على الصواب ويبيّن له مرادات الله عز وجل ومحبوباته - [00:04:57](#)

ويزيّن له السياسة الحسنة. ويقبح عقله السياسة القبيحة وهمّؤلء هم اهل العلم واهل الصلة فان اهل العلم بالصالح والمفاسد واهل الصلاح هم انصح الناس للناس لمن طوت عليه قلوبهم من محبة الخير لانفسهم ولغيرهم - [00:05:22](#)

قال فاتخذ ايها الملك العلماء شعاراتا الصالحين دثارا قال فتدور المملكة بين نصائح العلماء ودعوات الصالحة ودولة كهذه حري بها ان تدوم قال واخلق بملك يدور بين هاتين الخصلتين ان يقوم عموده ويطول امده - [00:05:46](#)

وكيف لا او بملك قال وكيف لا وقد قربهم الله في سلطانه واصطفاهم بخالص معرفته فقال جل من قائل سبحانه وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا الله الا - [00:06:16](#)

هو العزيز الحكيم. قال الطرطوشي رحمة الله فبدأ بنفسه وثني بملائكته وثلث باولي العلم وهم ورثة الانبياء عليهم السلام والمؤفون عن الله عز وجل اي الذين يوقفون العبادة على مراد الله ومحبوبه - [00:06:35](#)

من اين يعلم مراد الله سبحانه وتعالى من الوحي واعلم الناس بدلاله الوحي هم اهل العلم ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى آية اخرى من الآية الدال على فضيلة العلماء - [00:06:54](#)

وهو قول ربنا سبحانه وتعالى في سورة الزمر قل هل يستوی الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهذه الآية فيها فيها مسألة قال الله عز وجل قل هل يستوی الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ - [00:07:11](#)

منتهى ومآل هذا المعنى ان الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا يستوون والعلماء يقولون نفي الله عز وجل التسوية بين من يعلم ومن لا يعلم باطلاق باطلاق فكل جنس يكون فيه علم وجه فالعالم منه خير من الجاھل - [00:07:33](#)

حتى ان الله عز وجل فرق بذلك اعز الله اقداركم بين الكلاب قال ربنا سبحانه وتعالى وما علمتم من الجوارح الكلب اعز الله اقداركم الذي يصح الصيد به ويحل الصيد به هو الكلب المعلم - [00:07:54](#)

ماذا يعلم هذا الكلب؟ يعلم ان يمسك ولا يأكل تخرج تصيد به يعني يمسك الفريسة ولكنها لا لا يأكلها. هذا يقال له كلب؟ فهذا هو الذي اذا اطلقته سميتها ذكرت اسم الله تطلقه وتسمى الله عز وجل فيقوم ذلك بمنزلة - [00:08:17](#)

التسمية يعني عند الذكاء فمثل هذا كلب معلم فانتظر كيف ان الله سبحانه وتعالى خصه بالذكر من اجل شيء من اجل صفة زائدة ما هي انه معلم انه ربنا سبحانه وتعالى اخبر - [00:08:41](#)

ان بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون فارقا وان هذا الفارق مؤثر ولكن يهمنا ايضا ايها السادة ان نعلم شيئا من بلاغة الآية منتهى ومآل معنى الآية هو النفي. انه لا يستوی الذين يعلمون والذين لا يعلمون. الا ان هذا النفي خرج مخرجا - [00:09:00](#)

الاستفهام قال الله عز وجل قل هل يستوی الذين يعلمون والذين لا يعلمون لماذا خرج النفي مخرج الاستفهام لأن الله سبحانه وتعالى يقول لهؤلاء المخاطبين لو انكم لو انكم استفهمتم محض عقولكم - [00:09:22](#)

ومركوسة في داركم لاخبارتكم انه لا يستوی الذين يعلمون والذين لا يعلمون يعني انتم لا تحتاجون ان تخبروا بذلك بل لو سئلتم عنه لنطق فطركم بان العالم والجاھل لا يستوی - [00:09:45](#)

الم يقل الشاعر في الجاهلية؟ قال قال سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول هذا في الجاهلية قال وليس سواء عالم وجهول لا يستوی ايش سويت اذا كان - [00:10:05](#)

العالمان اللذان توصلوا الى معرفة شيء بطريقين مختلفين لا يستويان. فكيف يستوی؟ من يعلم ومن لا يعلم ليس الخبر المعاينة مع ان هذا اوصل الى عيد وهذا اوصل الى علم ومع ذلك - [00:10:25](#)

فليس علم الخبر كعلم المعاينة ليس علم اليقين بحق اليقين كعين اليقين فاذا كان هذا مع تحقيقه للعلم لا يستوی فكيف يستوی العلم وعدم العلم؟ قل هل يستوی الذين يعلمون؟ والذين - [00:10:46](#)

لا يعلم وعلماء البلاغة يخرجون هذا الاسلوب عن المجاز هذا المعنى الذي ذكرناه خرجناه على الحقيقة ولكنهم يخرجونه على المجاز

وهو مجاز الاستلزام مجازه الاستلزام يقولون ان عدم الشيء - 00:11:05

عدم التسوية عدم الشيء يستلزم عدم توجه الذهن اليه وعدم توجه الذهن اليه يستلزم الجهل به شيء لا يتوجه حاجة عمرك ما خمنت فيها. كيف تعلمها؟ ضروري انك والجهل به يستلزم السؤال عنه - 00:11:32

الا ان هذه الطريقة بعيدة طريقة البلاغيين في تحرير الإستفهام المفيد للإنكار على انه على سبيل المجاز هذا طريق بعيد. الطريق اول طريق قريب وفعال بان يقال - 00:11:56

هذا استفهام هذا الاستفهام متوجه الى المخاطبين. وأكأننا نقول لهم الاصل من الذي يسأل؟ الذي يعلم شيئاً يعني انتم انفسكم تعلمون انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:12:13

والله تعالى والله تعالى اعلم ثم ذكر المصنف رحمة الله اية اخرى وهي قول ربنا سبحانه وتعالى فاسأله اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:12:31

وهذه ايضاً اية عظيمة في اثبات فضيلة اهل العلم في القرآن. اولاً سماهم الله عز وجل اهل الذكر والذكر في عرف الكتاب والسنة هو الوحي الذي وهو خصوص القرآن يسمى - 00:12:48

ذكرى وانه لذكر لك ولقومك صاد والقرآن بالذكر وانزلنا اليك الذكر الى اخر الآية انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولكن الوحي عموماً الوحي عموماً يعني كتاباً وسنة يسمى ذكرًا. حتى انه اية انزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم. حملها كثير من اهل العلم على انه - 00:13:13

السنة لان هذا الذكر انزل اليه لاي غرض ليبيّن للناس ما نزل اليهم. اي ليبيّن به القرآن للناس وانما سمي علم الوحي ذكريين لانه يتحقق به التذكر وينتفي به الغفلة والنسيان - 00:13:43

نبيها ربی سبحانه وتعالی سماه ذکری وهذه الامة انما انزل فيها الكتاب انزل الله عز وجل فيها الكتب وبعث فيها الرسل يطاع فلا يعصی ويذکر فلا ينسى. سبحانه جل في علاه. فلذلك سمي - 00:14:05

ذكرى يقع به التذكر في كل لحظة يتذكر الانسان من هو وما هي وظيفته في هذه في هذه الحياة وانظر كيف عبر عن اهل العلم في هذه الآية. سماهم الله عز وجل - 00:14:23

أهل الذكر اهل الذكر ولا يضاف الاهل الى معنى من المعاني الا اذا كان المقصود انهم ملازمون له وربنا سبحانه وتعالی مدحهم اساساً حين سماهم اهل الذكر حين يقال فلان من اهل كذا - 00:14:38

هذا لا يقال في من فعل ذلك شيئاً مرة واحد او مرتين او في المناسبات لا وانما يقال فلان من اهل القرآن اذا كان القرآن يشغل ليه ونهاراً هذا هو الذي يقال له - 00:15:05

من اهل القرآن وهؤلاء هم الذين جاء فيهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته لانه صاح باش تكون من اهل الله وخاصته راه يفوق - 00:15:19

تحفظ القرآن يجب ان تكون منه اهله تلاوة مراجعة تفسيراً مزاد مسألة مهمة جداً انه لا يعرض لك شيء في دنياك الا كان فزعك واحتكماك واعتمدك علي ونظرك منه فان كنت كذلك فانت من اهل القرآن - 00:15:38

هؤلاء هم الذين حصلت لهم البشرة العظيمة. اهل القرآن هم اهل الله وخاصته طيب هل هذا قطع لایاس من هم دونهم؟ معاذ الله لان معاني الشريعة كما يقول اهل العلم تأتي دائمًا على الكمالات - 00:16:10

ما المقصود انك تناول من هذه الالهية على قدر ما تحقق من هذا المعنى يعني كل من تلبس بالقرآن الكريم فهو في فضل وخير ولكنهم درجات مراتب لا يمكن ان نتسوي بين من حفظه - 00:16:26

وبين من حفظه حافظة تمام كلمة تعجبني بزاف بزاف الامام الحسن البصري رحمة الله انه قيل له واحد جا لعنه قالوا يا ابا سعيد قال له ان ابني هذا يحفظ القرآن - 00:16:48

فقال له الحسن بل القرآن يحفظه القرآن هو لو يحفظ فيه قوله راهو يحميه وحنايا كي نقولو يحفظوه عندنا دائمًا ديك العقلية تاع

انه كيمشي في الطريق ما يطيحش عليه ما يقيسو حتى واحد ماشي غير هاذيا - 00:17:10

احفظوه بمعنى انه يجنب به طريق الحرام لانه كل ما مر على محرم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون هذا هو بنى القرآن يحفظه - 00:17:29

اذا قال الله عز وجل فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ثم ان الله اثبت لهم فريضة فضيلة اخرى. وهي ان الله عز وجل ارشد الناس الى سؤالهم وذلك دليل على انهم عند الله عز وجل اهل لان يسألون - 00:17:49

مؤمنون على ما يفتون به ويخبرون به من امر الله سبحانه وتعالى. قال ربى عز وجل فاسألاوا اهل الذكر فهم مرضيون عند ربنا سبحانه جل في علاه. حتى ان الله عز وجل احال عليهم في الفتوى. فاسألاوا اهل الذكر. ان كنتم - 00:18:11

لا تعلمون الان تنبئه مهم متعلق بهذه الآية وهو تنبئه يعني به طالب العلم خاصة. والمسلم عم يجيئ واحد وهذا يحدث. يحدث لنا جميعا واكيد ائمة المساجد. والاخوة الذين عرموا بطلب العلم يعرفهم الناس. يجيئ يقول لك - 00:18:30

تخرج كما وكذا بارك الله فيك العام الجاي عندك حزب خرج لفترة حديث عمرو بن عباس او صحيح مسلم السنت الذي اتيتني بمكة؟ ماشي نتا لي جيت العام لي فات - 00:18:54

لي فات قولوا لنا رفت وفي كل سنة مضت عشر سنين وتسأل عن المسألة لماذا لم تحفظها؟ يقولك يا شيخ قال ربى تسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. قولوا ما فهمتش الآية. فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. من اجل ان تعلموا - 00:19:17

واش ما تجييش تسقسي لتعلمها لتبثتها في ذهنك وقد بنى على هذا المعنى الامامان الجليلان الكبيران الامام الصناعي والامام الشوكاني رسالتיהם في الاجتهاد والتقليد الامام الصناعي عندو رسالة عنوانها || ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد - 00:19:36

والامام آآ الامام الشوكاني كذلك له رسالة في في الاجتهاد والتقليد آآ ذهب عنى آآ ذهب عنى عنوانها له رسالة في الاجتهاد والتقليد ينصان على هذا المعنى. على ان الله سبحانه وتعالى انما امرنا بسؤال اهل العلم لا للعمل فقط - 00:20:01

وانما للعمل وللعلم لتعلم تلك المسائل اذا اخي الكريم اخي الحبيب اذا سألت عالما فاسأله وانت موطن نفسك على شيئاً على تثبيت ما سأله عنه وعلى عمله وعلى العمل به كيف حفظت لنا فتاوى العلماء - 00:20:19

لان الناس الذين سألكم تبواها تفضل شيخنا جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا. القول المفيد بادلة الاجتهاد والتقليد. بارك الله فيكم شيخنا ابو ميسور. اذا فعندنا كتابة ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد. هذا للامام للامير محمد بن اسماعيل - 00:20:45

الصناعي رحمه الله القول المفيد في ادلة الاجتهاد والتقليد هذا للامام محمد بن علي الشوكاني وكلاهما من ائمة بلادي اليمن وارض اليمن حنا ارض اليمن شغل كيفاش نقولك فجوة سوداء في خريطتنا الثقافية. صح ولا لا - 00:21:06

قليل مع ان ارض اليمن عامة باهل العلم وكان فيها في زمن من الازمنة امام لم يكن في العالم الاسلامي مثله من يعرفه معلمباً بآخر قبل الصناعي والسكنى هذا يدل على انها فجوة سوداء في خارطتنا الثقافية. انه محمد بن ابراهيم بن الوزير اليمني رحمه الله. العلامة ابن - 00:21:29

وهو صاحب الكتاب الجليل العظيم الذي لم يؤلف مثله في الاسلام العواصم والقواسم في الذب عن سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وهو ليس العواصم من القواسم ابي بكر بن العرب هذا العواصم والقواسم في الذب عن سنة ابي القاسم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:59

ثم اختصره في كتابه اه الروض الباسل روض الباسم هذا هو اختصار لكتاب العواصم والقواسم وكتاب العواصم القواسم مطبوع في عشرة مجلدات حققه الاستاذ الفقيه الاستاذ آآ شعيب رحمة الله تعالى عليه العلامة المحدث شعيب الارنقوط - 00:22:22

اذا هذا يعني احياناً هانتا في وسط الكلام. نذكر شيئاً من سير العلماء ومن يعني فضائل ديار الاسلام تاريخ اليمن تاريخهم. كاين كتب كثيرة في تاريخ اليمن - 00:22:41

اه كتب مهمة جداً منها بهجة الزمن في تاريخ اليمن منها اه كتاب كتاب الشوكاني نفسه في طبقات علماء اليمن. يعني لابد من العناية بهذه الاصناف التي نشعر ان ان معرفتنا بها قليلة. وهذا - 00:22:56

من اعادة لم شمل المسلمين سبحان الله العلامة المؤرخ محمود شاكر مش محمود شاكر الحرسناني المؤرخ صاحب تاريخ الاسلام اكثرا كتابه التاريخ الاسلامي في الاقليات والاصقاع الاسلامية التي - 00:23:13 ليس لنا بها كبير معرفة و دراية . لأن الغرض ان نعلم انه هادي كلها بلاد المسلمين وارض الاسلام فمعرفة علماء الاقطار شوف هنا عندنا مسائل جهد كبير لعلماء الهند علماء باكستان وعلماء الافغان مع انها - 00:23:32

بلاد علم ولاد علم يعني فيها اهل الحديث واهل الفقه واهل الاثر . ومع ذلك عندنا جهل كبير به وهذا من مودة المسلم للمسلم صحيحة ولا ؟ عنده عينيه هاكدا ولا اخوك يشهد - 00:23:53

ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله . طيب اذا قال الله عز وجل فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون . اي من اجل ان تعلموا . ثم ذكر المصنف رحمة الله اية اخرى وهي قول - 00:24:11

الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت وتلك الامثال نصريها للناس . وما يعقلها الا العالمون الا العالم اول ما يستفاد من هذه الآية ان من مقاصد القرآن الامثال القرآن الكريم له مقاصد - 00:24:26

وله علوم من علومه التوحيد ومن علومه النبوات ومن علومه المعاد . الوعد هو الوعيد . الجنة والنار ومن علومه الحال والحرام الأحكام ومن علومه الامثال الامثال والامثال من علوم القرآن العظيمة - 00:24:45

وقد افردها الائمة بالتصنيف ولعل افضل واعظم واجمع من كتب في الامثال ابن القيم رحمة الله . ابن القيم الجوزية وذلك في صدرى وفي طليعة كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين - 00:25:10

وهذا هذا الطليعة التي خصت لامثال القرآن افردت وطبعت على حدة بعنوان الامثال في القرآن لي يشوف الكتاب هذا فليعلم ان هذا الكتاب ليس كتابا مفردا لابن القيم وانما هو مستخلص من كتابه اعلامي اعلامي موقعه فهو من اعظم ما الف في الامثال - 00:25:28

يقول ربنا سبحانه وتعالى وتلك الامثال نصريها للناس تلك الامثال . وفي هذه الاشارة الإشارة معنى في البلاغ . وتلك الامثال اي فانظروا فيها واعتبروا بها . تلك الامثال ربنا سبحانه وتعالى حين يشير الى شيء ففي ذلك دلالة على عظمته - 00:25:48

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فساد . شفت ؟ قال الله عز وجل وتلك الامثال نصريها للناس جميعا ولكن وما يعقلها الا العالمون اهل العلم هم الذين يتفردون بای شيء - 00:26:12

بعقلها وفقها لأن المثل المثل ايها السادة قد يدرك ظاهره ولا ينفذ إلى باطنها مش كل الناس يدركون من المثل الظاهر والباطن من الناس من يدرك من المثل ظاهرة ومنهم من يدرك ظاهره - 00:26:35

ولعلي اذكر لكم من ذلك خبرا وهو من امثال الناس فضلا عن امثال المولى سبحانه وتعالى يذكرون يعني واحد من علماء المغرب من علماء الاندلس من فقهاء المالكية في الاندلس يقول كنت في اول عمري - 00:26:56

متهاونا بامر صلاتي وهو لا يقصد ترك الصلاة . وانما يقصد انه لا يقيم الصلاة يصلی ولكنه لا يقيم وكان طالب علم طالب فقه يقول فشغلي اللعب يوما عن صلاة العشاء - 00:27:18

قال حتى خرج الناس من العشاء قال فدخلت المسجد فانت hic ناحية فنقرت اربعنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم وعن التفاتة كالتفاتة الشغل قال فنقرت اربعنا قال وشيخ لي شيخوه في الفقه قال يرموني من بعيد - 00:27:37

قال فلما قضيت الصلاة قال دعاني قالوا قصر معايا . وهذا من فقه النصيحة يقول المصريين خط لازق الانسان يحسن يعني والله البارح كنا في يعني في مجلس مبارك فوقنا على حدث في الموطأ وهو كذلك في الصحيح - 00:28:00

يعني لما سمع مروان والحكم بحكم من احكام الصيام وكان ابو هريرة لا يعرفه . فارسل اليه من يخبره . قال فاتى ابا هريرة قال فحدثه ساعة ثم اخبره ما تروحش تديها له هكذاك آآ سخونة يعني . نعم . ما شاء الله - 00:28:23

قال فحدثني سعد ثم قال له اريد ان اسألك قالوا لو ان رجلا جاء يفترض منك عشرين دينارا قال فاعطيته عشرين دينارا صححا وازنة يعني ما لوش ده وافق وزنة . تم ليس فيها نقص - 00:28:45

على ان يوفيها اليك بعد عشرين يوما قال فلما مضت العشرون ثلاثة اربعون مترا قال بعد سبعين ليلة جاءك قال فاعطاك ايات قال
فاذاهي دراهم انت عطيت لو دنانير ذهب - 00:29:10

فاذاهي دراهم زوائف ناقصة ما تقول فيه؟ شوف هو اعطاك عشرين دينار صاحب وزير انت ردت لو على اساس عشرين يوم انت
بعد سبعين يوم ردتها لو دراهم يعني نقصت في في القيمة - 00:29:35

زوائف مايس ذهب خالص منقوصة مفروضة يعني كما يقول الفقهاء قال فقلت له فهمت عنك يا شيخنا ولا اعود ان شاء الله فهو
المثل ربي سبحانه وتعالى طلب منك ان تؤدي الصلاة في وقتها سليمة الاركان ركوعا سجودا وكذا نتا مش فقط ما جيتش في الوقت
- 00:29:59

يعني جيت متأخر وجده كي اديتها اديتها ناقصة فهذا من المثل وهذا الطالب وان كانوا فيه نقص الا ان علمه نفع لانه فهم المثل وما
يعقلها الا العالمون ولذلك يروى عن بعض السلف انه كان اذا قرأ في القرآن مثلا فلم يفهمه - 00:30:24

كان يبكي ويقول لست من العالمين يعني لم ابلغ ان اكون من هؤلاء الذين مدحهم الله ويروى ان هذا الرجل هو قتادة وما ادرك ما
قتله علما بالقرآن والسنة من اذا قرأ مثلا في القرآن فلم يفهم يبكي - 00:30:50

ويقول لست من العين اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما لم نعلمه قال ربنا سبحانه وتعالى وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى ذكر
آية اخرى قال تعالى عن القرآن بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:31:11

في صدور الذين اوتوا العلم هذا يدل ذلك على فضيلتهم وشرفهم ان الله سبحانه وتعالى جعل صورهم مصاحف لذكره استودع
القرآن صدورا والقرآن الكريم شريف لا يستودع الا محلا نظيفا طاهرا شريفا - 00:31:33

وكان في ذلك اخبار بشرف بواطنهم وطهارة قلوبهم لان المراد بقوله هنا في صورهم اي في قلوبهم وثلاثة الفاظ في القرآن
بعضها اوعى من بعض الفؤاد ثم القلب ثم - 00:31:58

ولذلك ربي سبحانه وتعالى يعني في في القرآن ذكر ازال القراني على الفؤاد وعلى القلب وعلى الصدر قال الله عز وجل كذلك لنثبت
به فؤاده وقال الله سبحانه وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - 00:32:17

على قلبك لتكون من المنذرين وقال الله سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك؟ وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
 فهو لاء الدين طهر الله عز وجل سرائرهم واخلص بواطنهم لتكون حقيقة بان يستودع فيها - 00:32:39

القرآن الكريم هؤلاء خير الناس وانت اذا كنت تعظم المصحف فانك لا تضعه في البيت الا باطهار محل وشرفه والقرآن يعلو ولا يعلو
عليه لا تضعوا عليه ولا تضعه بموضع يكون مظنة لان يدنس او ينجس فيه فربنا سبحانه وتعالى استودع القرآن الكريم اشرف -
00:32:59

وهي صدور اهل العلم وهي صدور اهل العلم فهل يصح ايتها السادة ان يجاور القرآن في صدر المسلم غش او غل او كذب او نفاق او
اي طوية سوية سيئة عفوا لا يصح ذلك - 00:33:23

كما انك لا ترضى لنفسك ان يكون بجوار مصحفك داناسون فكذلك ينبغي الا يجاور ذلك في صدرك اذا قال الله عز وجل بل هو ايات
بيانات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:33:42

وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اذا ثبت الله للعلماء في هذه الاية فقط تأملوا الان قالوا خلاص اثبتنا لهم حكم العلم
ما اذا ثبت لهم التفرد بتحقيق الخشية مش بالخشية - 00:34:00

باحتقانية الخشية انما يخشى الله اي حق خشيته من العلماء اذا لم يثبت لهم الخشية فقط وانما ثبت لهم التفرد دون الناس بالتحقق
معنى الخشوع لانهم اعلم الناس بالله اعلم الخلائق بالحق - 00:34:31

والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث واحد بين العلم بالله والخشية له قال صلى الله عليه وسلم اما اني اعلمكم بالله واخشاكم له.
وفي رواية واتقاكم له فعلى قدر ما يحصل العلم بالله سبحانه وتعالى - 00:34:54

يحصل العلم بخشية يعرف الاسماء وافعال المولى سبحانه وتعالى وحكمته في خلقه وامرها ونهيه ووعده ووعيده تتم الخشية في

قلبه ولذلك العلماء يقولون العلم ثالثة علم بالله وعلم بامر الله - 00:35:12

وعلم بوعد الله العلم ثالثة علم بالله سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته وافعاله وعلم بامر الله يعني بالحلال والحرام الأحكام التكاليف والأحكام وعلم بوعد الله اي بما وعد به الصالحين اوعد به الفاسقين - 00:35:38

فهذه شعب العلم الثالث علم بالله وعلم بامر الله اعلم الناس بهذه الامور اكثراهم تحققوا بخشية الله. ولكن المصنف لا يريده هذه الاية وحده وان منزور ماذا قال - 00:36:02

قالوا وقال تعالى اولئك هم خير البرية الى قوله ذلك لمن خشي ربه. شوفوا اش قال ربى سبحانه وتعالى. جزاهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:36:22

ذلك لمن خشي ربه؟ شكون خير البرية؟ الذي يخشى الله؟ من الذي يخشى الله حق خشيته فدل ذلك على ان العلماء هم خير البرية ويسمى هذا دليلا مركبا والعلماء يقولون من اعظم الفقه لهم الدلة المركب - 00:36:44

الادلة البسيطة يفهمها اكثر الناس. يعني ان يكون ان تكون المسألة في دليله واحد واما المسألة التي تبني على تركيب دليلين اهل الفقه هم الذين يفهمونه نعطيكم مثال - 00:37:04

مثلا اشكل عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه؟ - 00:37:20

لم يظلم نفسه شوف ادنى معصية هي ظلم للنفس من جهة من جهة الجنس هي ظلم للنفس علاش؟ لأنك وضعت شيء في غير موضعه. ربى قال ما ديرش تا درت - 00:37:44

ربى قال دير تا ما درت. ادنى معصية يقع فيها الإنسان كل يوم هي ظلم للنفس. فقال ربى قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فقالوا هاد المرتبة عجزنا عنه - 00:37:57

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الذي تذهبون اليه. مش هي الظلم اللي انت فاهمينه انت ثم تلا عليه قول الله عز وجل واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فدل ذلك على ان قوله - 00:38:13

سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ان المعنى شركة اي لم يخالط ايمانهم وتوحيدهم شرك وانصراف لشعبة من القلب الى غير الله سبحانه وتعالى عبادة وتآلقا وتسمى هذه - 00:38:31

الادلة المركبة. ويروى وان كان هذا يذكره بعض اهل التواري�. ولم اجد في كتاب يعني مسند من كتب الحديث يروى ان مما استدل به ابو بكر رضي الله تعالى عنه يوم السقيفة على ان الخلفاء يكونون في قريش - 00:38:50

ان الله سبحانه وتعالى حين ذكر المهاجرين في القرآن الفقراء من المهاجرين. قال في اواخر الآيات قال اولئك هم الصادقون ثم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا - 00:39:09

مع الصادقين فامرهم باتباعهم. فهذا ينسب الى ابي بكر رضي الله عنه. تذكره بعض الكتب التاريخ. لم ارد نسبته اليه وانما اردت فقط ان امثل بما يسمى بالأدلة بالادلة المركبة - 00:39:25

وهكذا نكون ايها السادة قد اتينا على مجلل الآيات التي ذكرها المصنف رحمة الله تعالى واحسب اننا نقف عند هذا الحد ان شاء الله على ان يكون لقاونا المقابل قبل اللقاء المقابل - 00:39:40

نزيدوا ناخدو فائدة نستعجلها مما يأتي ان شاء الله تعالى حتى تناولك بركة ختام المجلس اترك اقلامك واوراقك فلا تحمل منها شيئا حتى يختتم المجلس ان شاء الله اذا سيكون لقاونا باذن الله تعالى في الدرس المقابل - 00:39:57

عن ما ذكر من الاحاديث المروية في فضيلة العلم والعلماء. فننتقل من جنس اللي الى جنس الاحاديث نكون قد ختنا الآيات والآيات يعني في في ذكر في ذكر فضيلة العلم والعلماء كثيرة جدا. ربما لم اقرأ العبارة الأخيرة. يعني بعد ان ذكر الآيتين قال فاقتضت الآيتان ان العلماء هم الذين - 00:40:18

يخشون الله تعالى وان الذين يخشون الله تعالى هم خير البرية. قال فينتج ان العلماء هم خير البرية. علاقة التعدي كما تسمى في

الرياضيات. فلنا لقاء متجدد ان شاء الله. جزاكم الله - 00:40:42

بضعف الكسل فنبيل العلوم الطريق ويكسيك زاج الحولي والحل - 00:40:59